



عمادة البحث العلمي  
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم التربوية  
SUST Journal of Educational Science

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة  
السودان للعلوم والتكنولوجيا

عبدالرازق عبدالله البوني<sup>2</sup>

خالد محمد أحمد يوسف<sup>1</sup>

مستخلص

هدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، اتبع الباحثان المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة قياس قبلي وبعدي ، تم اختيار عينة قصدية بلغ حجمها (19) طالب وطالبة من قسم علم النفس المستوى الرابع المسجلين للعام الدراسي 2020-2021 ، تمثلت أدوات البحث في البرنامج التدريبي (إعداد الباحثين ) ومقياس التفكير الناقد لواطسون جليسر (تطوير الباحثين) و تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام اختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ واختبار تحيل التباين الأحادي (أنوفا) وتوصل الباحثان إلى أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا يتسم بالفعالية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر)، و متغير الولاية الأصل (العاصمة، الولايات)، لصالح (الولايات)، وبناءً على النتائج قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات أهمها أن تتبنى عمادة شؤون الطلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و الجهات الأخرى المختصة هذا البرنامج المعد من قبل الباحثين في التدريب على تنمية التفكير الناقد.

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي ،التفكير الناقد،الطلاب

1- أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

2-أستاذ مشارك بقسم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

1	SUST Journal of Educational Science ISSN (text): 1858-7224	Vol.23 No .1(23)
---	---	------------------

**ABSTRACT**

The aim of the research is to know the effectiveness of a training program for developing critical thinking skills among students of the Department of Psychology, College of Education, Sudan University of Science and Technology, the researchers followed the experimental method (single group design) ,intentional sample of (19) male and female students was selected from the Department of Psychology ,fourth level who were registered for the academic year 2020–2021,data was analyzed by Statistical package program for the social sciences using t–test, Pearson correlation coefficient, alpha Cronbach equation, and one–way variance test (ANOVA), the research found that : the training program for developing critical thinking skills among students of the Department of Psychology, College of Education, Sudan University of Science and Technology is effective, and there are statistically significant differences in the level of critical thinking skills among students of the Department of Psychology, College of Education, according to the gender variable. (Male, female) in favor of gender (male), and there are statistically significant differences in the level of critical thinking skills among students of the Department of Psychology, College of Education, Sudan University of Science and Technology, according to the state variable of origin (the capital, states), in favor of (states), and based on the results, the researcher made a number of recommendations and proposals, the most important of which are the adoption of the Deanship of Student Affairs at Sudan University of Science and Technology and other competent authorities for this program prepared by the researcher in the development of critical thinking.

Keywords: training program, critical thinking, students

## المقدمة

يعد التفكير نشاطاً عقلياً راقياً يتميز به الإنسان على سائر الكائنات الأخرى، وهو من العمليات الضرورية لحياة الإنسان إذ أنه لا غنى له عن التفكير في حياته اليومية في ظل التغيير السريع في عالم اليوم الذي تتحكم فيه التكنولوجيا بشكل كبير الأمر الذي أدى إلى تضاعف المعارف بين كل فترة والأخرى ومتطلبات سوق العمل والتي يجب أن يقابلها تطوير في المهارات من قبل الإنسان والتي من ضمنها تطوير تفكيره، خصوصاً أن الإنسان مكلف بالتفكير ففي كثير من الآيات دعا القرآن الكريم إلى التفكير، والتدبر، والتبصر، والاعتبار، إضافة إلى ذلك فهناك أهمية كبيرة بالنسبة للطلاب فيما يتعلق بالتفكير فهم يحتاجونه في البحث عن مصادر المعلومات وفي تحصيلهم الدراسي.

ونسبة للتطور السريع في عالم اليوم يحتاج الإنسان بشكل عام لتنمية التفكير الناقد وذلك لمجابهة ومواكبة هذا التطور وقد أكد (بول بنكر) الوارد في (مجدي عبد الكريم 2007م) على حاجة الفرد الملحة إلى التفكير الناقد لمسايرة العالم السريع. وبشكل خاص يحتاج الطلاب لإتقان هذه المهارة في ظل الانتشار السريع للمعلومات التي تطلب تحليلها وتقويمها وفحصها للخروج منها بما هو مفيد للاستفادة من تلك المعلومات، ولعل من ضمن المهارات التي يشملها التفكير الناقد تشجيع روح التساؤل، والبحث، وعدم التسليم بصحة معلومة دون التحري والاستكشاف مما يؤدي إلى توسيع الأفق العقلية وخروجهم من التمحور حول فكرة واحدة مما قد ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

عليه يعتبر التدريب على التفكير الناقد من الأهمية بمكان للطلاب لارتباطه بالتحصيل الدراسي والبحث العلمي ومتطلبات الحياة العامة والنجاح المهني والصحة النفسية أكدت ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة (قاسم محمد 2006) وقد نصت بعض تعاريف التفكير الناقد على أنه نوع من الحكم والتقييم لقضية ما أو مناقشة. (العظمة، 2016م)

يتعرف الطلاب في المرحلة الجامعية على كثير من المعتقدات ووجهات النظر والمقترحات المختلفة وأفكار متعددة مما يجعلهم في حاجة للتمحيص والتمعن لإصدار حكم حولها حتى يصل الطالب إلى استنتاج بدلاً من القفز إلى النتائج مباشرة والانجراف مع فكر أو معتقد متطرف في عصر انتشر فيه التطرف والغلو.

## مشكلة البحث

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في تدريس طلاب الجامعة افتقار معظمهم لمهارات التفكير الناقد حيث ينعكس ذلك في شكل إجاباتهم عن أسئلة الامتحان وعند مناقشتهم، فالطلاب في المرحلة الجامعية يحتاجون إلى تنمية وتطوير تفكيرهم بصورة عامة وتفكيرهم الناقد بصورة أخص في عصر انفجار المعلومات وسهولة الوصول إليها الأمر الذي يمكّن كل شخص من نشر أي معلومة مجهولة المصدر عبر المواقع المختلفة إضافة إلى المعلومات الموجودة في المراجع ويبقى على المطلع على هذه المعلومات أن تكون لديه رؤية مختلفة أكثر عمقاً وبمعنى آخر يجب ان يمتلك مهارة التفكير الناقد التي تمكنه من تقييم المعلومات أيها أصح وأدق وأيها حقيقة ورأي ومدى موضوعيتها، من هنا تظهر الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب مما دفع الباحثان لإعداد برنامجاً تدريبياً مقترحاً لذلك، عليه تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ؟

وتتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة التالية:

هل توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟

هل توجد فروق في فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى لمتغير النوع.

هل توجد فروق في فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى لمتغير الموطن الأصل (العاصمة، الولايات) ؟

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

## الأهمية النظرية:

قد يعتبر هذا البحث إضافة لما توصلت إليه الدراسات في مجال تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير النقدي بصورة أخص مما يجعلها مرجعية للباحثين في هذا المجال خصوصاً أنه وعلى حسب علم الباحث قلت الدراسات المحلية في هذا المجال حيث تفتقر المكتبات إلى دراسات اهتمت بتنمية التفكير

في المرحلة الجامعية على الرغم من حوجة الطالب الجامعي الماسة لتنمية تفكيره العام والناقد. كما أن معظم الدراسات اهتمت بتنمية التفكير في مرحلة الطفولة مع ملاحظة أن التفكير الناقد لم يُحظى بالبحث والدراسة كما حُظي التفكير الإبداعي.

#### الأهمية التطبيقية:

قد تساهم نتائج هذا البحث في تزويد الطلاب بطرق تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير الناقد على وجه الخصوص.

يمكن أن تستفيد من نتائج هذا البحث إدارة شؤون الطلاب والإشراف الطلابي في رفع قدرات الطلاب. النتائج التي يسفر عنها هذا البحث يمكن أن يستفاد منها في تقديم خدمات الإرشاد النفسي التربوي للطلاب بصورة عامة ولأصحاب المشكلات بصورة خاصة ز قد تساعد النتائج التي يتوصل إليها هذا البحث الطلاب من خلال دراستهم في مجال تخصصهم في تكوين رؤية نقدية لما يمر عليهم من معلومات .

قد تساهم نتائج هذا البحث في تطوير برامج تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص.

#### أهداف البحث:

1- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2- التعرف على الفروق في فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً للمتغيرات التالية: النوع، الموطن الأصل.

#### فروض البحث:

1- يتسم البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية بالفاعلية.

2- توجد فروق في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان تعزى لمتغير النوع.

3- توجد فروق في مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان تعزى لمتغير الموطن الأصل.

#### حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية.

الحدود الزمانية تجرى الدراسة خلال العام الدراسي 14-29 فبراير 2020م

#### مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي:

الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمعارف ومهارات وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية آدائهم.(حسن على، 2012)

التفكير الناقد:

هو ذلك النوع من التفكير الذي يعتمد التمهيص الدقيق لكافة المقدمات والأدلة، ثم يستند إلى التدرج البطيء خطوة خطوة ويسترشد بالموضوعية إلى أقصى حد ممكن بهدف التوصل إلى نتائج سليمة تتصف بالصحة والثبات والصدق. (القيس، 2006)

التعريف الاجرائي:

ويعرفه الباحثان بأنه الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس التفكير الناقد المستخدم في البحث.

طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا يقصد بهم الباحثان الطلاب المقيدون والمسجلين للدراسة بالمستوى الرابع قسم علم النفس كلية التربية خلال العام الدراسي 2019 2020

الإطار النظري والدراسات السابقة

التفكير

يشمل الحقل التربوي العديد من التعاريف للتفكير المختلفة باختلاف المدارس والنظريات في هذا المجال ومن ضمن هذه التعريفات التي ذكرها ابراهيم مجدي (2007): التفكير تصور داخلي للأحداث والأشياء.

التفكير وسيلة عقلية يستطيع الإنسان أن يتعامل بها مع الأشياء والوقائع والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات.

التفكير ما يحدث في خبرة الإنسان حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها.

وتذكر (الخليلي، أمل 2005م) عدداً من التعريفات للتفكير من ضمنها:

التفكير سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس.

عملية بحث عن معنى الموقف أو الخبرة وقد يكون هذا المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر، ويتطلب التوصل إليه تأملاً وامعناً للنظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الإنسان.

التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء.

إضافة لهذه التعاريف أيضاً يذكر المؤلف تعريف (كوستا) حيث يقول أن التفكير معالجة عقلية للمدخلات الحسية وذلك لتشكيل الأفكار وبالتالي قيام الفرد من خلال هذه المعالجة بإدراك الأمور والحكم عليها.

وفي معجم مصطلحات التربية وعلم النفس عرف (القيس، 2006) مفهوم التفكير: بأنه (التفكير مصطلح يدل بمفهومه العام على كل نشاط عقلي أو ذهني يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي أو يتجاوز الإثنين إلى الأفكار المجردة، ويدل بمعناه الضيق والصارم على كل سيل أو مجرى من الأفكار تبعثه وتثيره مشكلة ومسألة قيد الحل كما يشير إلى النظر إلى الأمور وتقليبها وتفحصها بقصد التحقق من صحتها أو ضبطها)

### التفكير الناقد

يعرف العظمة التفكير الناقد (2015م) بأنه مجموعة من الاعتبارات التي توجه المتعلم لأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار وتوجهه للبحث عند وجهات نظر بديلة بهدف تكوين وجهة نظر خاصة به. وعند (القواسمة وأبو غزلة، 2013م) أن تعريفات التفكير الناقد يمكن تنظيمها في صيغتان:

الأولى: توصف بالشخصية والذاتية وهي تركز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد، ومن ذلك تعريف (إنيس Ennis) الذي يرى أن التفكير الناقد تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه من أجل تطوير تفكيره والسيطرة عليه، إنه تفكير الفرد في طريقة تفكيره حتى يجعله أكثر صحة ووضوح ومدافعاً عنه.

الثانية: تركز على الجانب الاجتماعي من وراء التفكير الناقد، إذ هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب إليه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقييم.

ويعتقد (جليسر) أن التفكير الناقد يتضمن ثلاث جوانب وهي:

الاتجاه أو النزعة إلى أن يأخذ الفرد في اعتباره المشكلات والموضوعات التي سبق وأن تعرض لها ، أى عامل الخبرة.

- معرفة مناهج التقصي المنطقي والاستدلالي.

- استخدام بعض المهارات في تطبيق الاتجاهات والمعرفة السابقة. ( العتيبي، 2007)

يضيف (وجيه، القاسم، وآخرون، 2007) أن التفكير الناقد نشاط عقلي يقوم الفرد من خلاله بفحص الموقف والمعطيات استناداً لمعايير أو ضوابط محددة ومن ثم الوصول لقرارات أو أحكام أو علاقات جديدة. ويشمل هذا النوع من التفكير ثلاثة أنواع:

التفكير الاستقرائي

التفكير الاستنباطي

التفكير التقييمي.

وعند (محمود، 2006) أن تعريفات التفكير الناقد حسب آراء المختصين تندرج في الآتي:

النظرة الأولى: يُنظر إليه كعملية تقييمية ومن أبرز التعريفات : أنه عملية تقييمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير، ولهذا يعتبر خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج، وهو كعملية تقييمية تحدده خاصية أنه عملية معيارية تتم في ضوء محكات.

النظرة الثانية: تنظر إليه من خلال أنه عملية تفكير منطقي يعتمد على تطبيق قواعد الاستدلال المنطقي ويتجنب الأخطاء الشائعة الناتجة عن تعميمات في الحكم على الأشياء.

النظرة الثالثة: ترى أنه مرادف لإسلوب حل المشكلات أي أنه يعني القدرة على حل المشكلات وفرض الفروض وانتقاء المعلومات المرتبطة بالموضوع والقدرة على الاستنتاج وتقييم النتائج.

النظرة الرابعة: وفيها أن التفكير الناقد يتضمن معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد على تحديد قيمة مختلف الأدلة، والتوصل إلى نتائج سليمة، واختيار صحة النتائج وتقييم المناقشات بطريقة موضوعية والتعرف على الافتراضات وتفسير البيانات.

النظرة الخامسة: تنظر له كمقابل للمستويات المعرفية بمعنى أنه يتطلب استخدام المستويات المعرفية العليا ( التحليل - التركيب - التقييم).

النظرة السادسة: وتنتظر له من خلال سمات الذي يفكر تفكيراً ناقداً وهو الذي يتمتع بالقدرة على التمييز بين الرأي والوقائع.

تذكر (الخليبي، 2005) أن هنالك عدداً كبيراً من التعريفات التي وردت في الأدب التربوي للتفكير الناقد منها:

- التفكير الناقد فحص وتقييم الحلول المعروضة.
  - هو حل المشكلات أو التحقق من الشيء بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقاً.
  - ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن القدرة على تقييم المعلومات وفحص الآراء مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر الأخرى المختلفة حول موضوع قيد البحث.
  - وقد ذكر (طافش محمود، 2004م) عدداً من تعريفات التفكير الناقد منها:
  - التفكير الناقد عملية استخدام قواعد الاستدلال المنطقي، وتجنب الأخطاء الشائعة في الحكم.
  - التفكير الناقد هو التفكير الذي يعتمد على التحليل والفرز والاختيار والاختبار لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار الخطأ.
- أهمية التفكير الناقد:**

ويذكر (طافش، 2004) أن التفكير الناقد:

- يساعد المتعلم على قبول النقد وعلى الاستفادة من ملاحظات الآخرين حول ما يطرحه من أفكار.
- يُمكن المتعلم من استيعاب آراء الآخرين ويزوده بالقدرة على تمحيصها والاستفادة منها.
- العدل والدقة في إصدار الأحكام الموضوعية على آراء ومعتقدات الآخرين.
- كذلك يرى الباحث أنه يؤدي إلى مراقبة الطلاب لتفكيرهم وضبطه وبالتالي تكون أفكارهم أكثر دقة وأكثر صحة مما يساعد في وضع القرارات في حياتهم اليومية وابتعادهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي.

#### مكونات التفكير الناقد:

ذكر محمود (2006) أن مكونات التفكير الناقد ثلاثة وهي:

- المعرفة: باعتبارها ميداناً لممارسة التفكير الناقد الأمر الذي يمكن الشخص من معرفة مصادر المعلومات.
- المهارات: مثل الملاحظة والتمييز والمقارنة والتفسير والتحليل، مما يساعد على صياغة المعلومات وتنظيمها وتقييمها.

الاتجاهات والقيم: وتتضمن حب استطلاع المعرفة والمثابرة والدقة، إضافة إلى مشاعر وعواطف وأحكام شخصية تساعد على النقد.

### مهارات التفكير الناقد:

من أهم التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تصنيف ( واطسون جليسر ) حيث يصنف هذه المهارات إلى الآتي:

#### مهارة التفسير

يتضمن القدرة على وزن الأدلة المتوفرة بين الاستدلال والاستنتاج والتي تؤكد صدق البيانات، كما يتمثل في قدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة صحيحة بدرجة معقولة من اليقين، ويعتبر التفسير عملية عقلية للحكم على النتائج المقترحة بحيث تكون مرتبة حسب المعلومات الواردة، ويفترض من هذه المعلومات أن تكون واضحة وصحيحة، و موقف متكون من فقرات نتوصل من خلالها لنتائج تحقق هدف ذا مصداقية.

#### 2 - الاستنباط:

القدرة على تحديد النتائج من خلال معلومات سابقة، كما يتعبّر عملية عقلية يتوصل بها الفرد إلى نتيجة ما بناءً على وجود أدلة سابقة منطقية، أيضاً يعتبر الاستنباط عملية عقلية نتوصل من خلالها لنتائج بناءة من خلال طرح مقدمة لموقف.

#### 3- تقويم الحجج:

إن قدرة الفرد غير محصورة بمعرفة الجوانب المهمة فقط لموضوع ما فحسب، بل بقدرته على تمييز أوجه القوة والضعف، لما لتقويم الحجج من أهمية خاصة في التفكير الناقد، إذ بمقتضاها يتمكن الفرد من توضيح وتدعيم معتقداته وتطوير طرقه للمناقشة والتحليل وحل القضايا المعقدة، ومن خلال تقويم الحجج يميز الفرد ما بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالقضية المطروحة للنقاش من حيث الأهمية والقوة.

معرفة وبناء الافتراضات:

هي القدرة على فحص الحوادث أو الوقائع والحكم عليها في ضوء البيانات أو الأدلة المتوفرة، وتقيس قدرة الفرد على فحص تلك الوقائع بحيث يمكنه الحكم عليها بأنها واردة أو غير واردة حسب الوقائع المعطاة.

#### 5- الاستنتاج:

يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعاً لدرجة ارتباطها بوقائع معينة مذكورة له، ومن هنا يتضح أن هذه المهارة تمكن الفرد من تحديد الأدلة للوصول إلى نتائج صائبة يتم اختبارها بطريقة موضوعية، من خلال المعلومات والحقائق المقدمة يتوصل الفرد إلى نتائج متفاوتة ليبدأ الفرد بتقديم الحقائق ويليه استنتاجات إما أن تكون صحيحة أو خاطئة، فهو اختبار مكون من تلك المواقف وبناءً عليها يبني الفرد استنتاجاته حسب المعلومات المطروحة في الاختبار. ( نواصرة 2016م)

#### قياس التفكير الناقد

هناك اسهامات متعددة لقياس التفكير الناقد لمختلف المراحل العمرية، وقد ارتبط العديد منها بالأطر النظرية أو برامج التدريب المعدة للتفكير الناقد، ومن أكثر الاختبارات شيوعاً:

#### 1- اختبار واطسون وجليس Watson & Glaser test

أعد هذا الاختبار عام (1964م) ويُعد من أكثر الاختبارات شيوعاً حيث صمم للطلاب اعتباراً من الصف التاسع وفق أنموذجين متكافئين، ويتكون من خمس مهارات فرعية هما: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج، تتكون كل مهارة من مجموعة من المواقف المتبوعة بعدد من العبارات التي تطلب من الفرد أن يتخذ موقفاً نحوها ليظهر درجة ممارسته لمهارات التفكير الناقد، وقد تم تقنين المقياس على العديد من البيئات العربية منها السعودية، والأردنية، والمصرية.

#### 2- اختبار كورنيل للتفكير الناقد Cornell critical thinking test

أعد هذا الاختبار عام (1985) في مستويين: الأول يبدأ من الصف الرابع حتى المرحلة الجامعية، والثاني يغطي المرحلة الثانوية حتى مرحلة الرشد، وقد صُمم الاختبار في شكل مواقف نقاش جماعي حول قضايا عامة يُطلب من الفرد في النهاية الحكم على مدى صحة بعض النتائج التي تسفر عنها المناقشات ومدى اتساقها مع الواقع، ويقيس الاختبار المهارات التالية: الاستنتاج، الاستنباط، تحديد التعريف، تحديد المسلمات ومصداقية العبارات والمعاني.

#### 3- اختبار أنيس ووير للتفكير الناقد Ennis- Weir critical thinking

وهو اختبار مقالتي متعدد الأوجه أُعد عام (1985م) وقد صُمم للمرحلة الثانوية والجامعية، يقيس عدد من أبعاد التفكير الناقد، يسمح الاختبار بإعطاء الحرية للمفحوص لتقويم المناقشات والتمحيص والتقويم بشكل فردي، حيث يتضمن الاختبار خطاب مكتوب يطلب من الفرد تبرير وتقويم صحة أفكاره.

4- اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد *California critical thinking skills test* أعد الاختبار (فاشيون) عام (1992م) للطلاب من الصف العاشر وحتى المرحلة الجامعية ويتكون من صورتين تتكون كل منهما على (34) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ويقيس هذا الاختبار مهارات: التحليل، التقويم، الاستنتاج، الاستنباط. (العتيبي، 2007م)

### برامج تعليم التفكير

يمكن تعريف برنامج تعليم التفكير بأنه: مادة تعليمية مكتوبة أو مصورة أو مسجلة على شرائط سمعية، شرائط فيديو أقراص ممغنطة، مصممة لتدريس مهارة تفكير أو أكثر وتتكون من عدد من الوحدات الدراسية أو عدد من الدروس التي يستغرق تدريسها زمناً محدداً. تحتوي هذه المادة التعليمية عادة على إرشادات للمعلم أو المدرب لتدريس مهارات التفكير وعلى مهام وأنشطة تدريبات يقوم بها المتدرب.

### سمات برنامج تعليم التفكير

من أهم هذه السمات

الهدف الأساسي من تصميمه وإعداده، هو تعليم مهارات تفكير وليس تعليم محتوى دراسي معين. يختص البرنامج الواحد بتعليم مهارات تفكير بعينها وبإستراتيجية هذا التعليم ومن ثم فبرامج تعليم التفكير تختلف فيما بينها عادة في أنواع مهارات التفكير محل التعليم، وقد تختلف في الاستراتيجيات المستخدمة في ذلك التعليم.

المحتوى المعرفي المستخدم في تعليم المهارة الواحدة في البرنامج يكون مالوفاً للطلاب، ولا يشكل عقبة في تعلم المهارة فالبرنامج الذي يعلم مهارة (التصنيف) مثلاً يتم في الاستعانة بمحتوى معرفي مألوف لدى الطلاب لتعليم هذه المهارة كأن يستخدم كلمات أو رسوم معروفة بالنسبة لهم.

يخصص للبرنامج ساعات مستقلة ضمن خطة الدراسة أي ضمن ساعات الدوام الرسمي للدراسة. يفترض ان يقوم على تصميم وتنفيذ البرنامج أشخاص مختصون تم تدريبهم مسبقاً على تعليم ما يتضمنه البرنامج من مهارات التفكير (زيتون حسين، 2003).

### الدراسات السابقة

1- دراسة: ناجي، والرشيدي 2018م بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة السعوديين الملتحقين بالمرحلة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً سعودياً تم اختيارهم من مجتمع طلاب مرحلة البكالوريوس في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ( تصميم المجموعتين) وتمثلت أداة الدراسة في البرنامج التدريبي، ومقياس التفكير الناقد لدى الشباب السعودي، من إعداد المركز الوطني لأبحاث الشباب، وكشفت الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

3- دراسة: مقابلة، ويونس، 2016م بعنوان: التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والمراقبة الذاتية، بلغت الدراسة (757) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد استخدم الباحثان اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، ومقياس مستوى المراقبة الذاتية ل( ساندر) أشارت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الناقد كان بدرجة منخفضة لدى أفراد العينة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

4- دراسة: صبري، ماهر وأخرون، 2016م بعنوان: فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الشعب العلمية مختلفي التخصص بكلية التربية جامعة بنها

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الشعب العلمية مختلفي التخصص ( كيمياء، فيزياء، علوم بيولوجية) بكلية التربية جامعة بنها حيث بلغ حجم عينة الدراسة ( 50) طالباً وطالبة من طلاب الشعب العلمية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ( تصميم المجموعة الواحدة) وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

5. دراسة : عابدين، تهاني 2011م بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية ممارسة التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة الخرطوم

هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية ممارسة التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس جامعة الخرطوم، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة) مع قياس قبلي وبعدي، وكانت عينة الدراسة عشوائية طبقية بلغ حجمها (30) طالباً من قسم علم النفس، أما أدوات الدراسة فتمثلت في البرنامج الإرشادي الجمعي، ومقياس التفكير الناقد، مقياس المصفوفات الأولية، إضافة إلى استمارة المعلومات الأولية واستمارة التغذية الراجعة، وأبرز نتائج الدراسة أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة الخرطوم بين القياسين القبلي والبعدي في التفكير الناقد لصالح القياس البعدي، وأوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي بين الطلاب ترجع إلى نوع الطالب (ذكر، أنثى) أو إلى مكان النشأة (ريف، حضر).

**6.دراسة: محمد، الشبلي، 2006م بعنوان أثر التدريب على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الكلية**

#### الأردنية للعلوم والتكنولوجيا

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير الناقد، في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الكليات الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الصف الأول قسمت العينة إلى مجموعتين (25) طالبة للمجموعة التجريبية و(25) للمجموعة الضابطة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي (تصميم المجموعتين) وتمثلت أداة الدراسة في البرنامج التدريبي واختبار وأطسون جليسر للتفكير الناقد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لأثر البرنامج التدريبي.

#### منهج وإجراءات البحث

##### منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج الذي التجريبي الذي يُعرف بأنه: المنهج القائم على استخدام التجربة في اختبار النظرية المقترحة واكتشاف مدى صدقها أو نفيها، أو هو المنهج الذي يتعامل ويتحكم في متغير مستقل ليشاهد تأثيره على متغير تابع وملاحظة التغيرات الناتجة وتفسيرها مع ضبط كل المتغيرات الأخرى. (إبراهيم، 2014م)

##### مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلاب قسم علم النفس المستوى الرابع جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية والبالغ عددهم (64) طالباً وطالبة.

##### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية وبلغ عددها (20) طالب وطالبة من طلاب المستوى الرابع قسم علم النفس تم اختيارهم كعينة قصدية.

#### أدوات البحث :

#### مقياس التفكير الناقد:

استخدم الباحثان مقياس (واتسن جليسر Watson & Glaaser ) لقياس التفكير الناقد الذي تم إعداده الاختبار عام ( 1964 ) وطوره في صورته العربية ( عبد السلام وسليمان 1982 ) وطبقه على البيئة الأردنية كل من ( العكول والسعودي 2016م ) و ( الشبلي 2006م ) و ( البرصان 2001م ) ، وقد قام الباحثان بتعديل بعض العبارات لئتناسب مع البيئة السودانية، يتكون الاختبار من (5) اختبارات فرعية بواقع (15) فقرة لكل اختبار فرعي وبمجموع كلي (75) فقرة والاختبارات الفرعية التي تضمنها الاختبار هي : معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج، تتكون كل فقرة من مجموعة مواقف متبوعة بعدد من العبارات حيث يتطلب من المفحوص أن يتخذ موقفاً ليظهر درجة ممارسته لمهارات التفكير الناقد، الدرجة الكلية للمقياس هي (75) درجة بواقع ( 15 ) درجة لكل اختبار فرعي حيث يمنح المفحوص درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة.

#### صدق وثبات المقياس:

#### الصدق الظاهري:

بعد إجراء بعد التعديلات في بعض العبارات لئتناسب مع البيئة السودانية قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة عدد من المختصين ذوي الخبرة في المجال للحكم على مدى صلاحية المقياس للدراسة، وقد أكد جميع المحكمين صلاحيته بعد اجراء تعديلات في صياغة بعض العبارات واطافة بعضها وحذف بعضها وقد قام الباحثان باجراء هذه التعديلات .

#### الصدق الذاتي :

#### 1. صدق بعد التفسير:

من خلال التثبت من صدق فقرات بعد التفسير حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات بعد التفسير البالغة (15) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن بعد التفسير صادق في قياس ما وضع لقياسه.

#### ثبات بعد التفسير:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخراج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.673). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

#### صدق بعد الافتراض:

من خلال التثبت من صدق فقرات بعد الافتراض حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات بعد الافتراض البالغة (15) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن بعد الافتراض صادق في قياس ما وضع لقياسه.

#### ثبات بعد الافتراض:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخراج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.637). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

#### صدق بعد تقويم الحجج:

من خلال التثبت من صدق فقرات بعد تقويم الحجج حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات بعد تقويم الحجج البالغة (15) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.01) حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.01) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن بعد تقويم الحجج صادق في قياس ما وضع لقياسه.

#### ثبات بعد تقويم الحجج:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخراج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.612). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

#### صدق بعد الإستنباط:

من خلال التثبت من صدق فقرات بعد الإستنباط حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات بعد الإستنباط البالغة (15) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05). حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن بعد الإستنباط صادق في قياس ما وضع لقياسه.

#### ثبات بعد الإستنباط:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخراج الباحثان الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.664). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

#### صدق بعد الإستنتاج:

من خلال التثبت من صدق فقرات بعد الإستنتاج حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات بعد الإستنتاج البالغة (15) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05). حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى الدلالة (0.05).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن بعد الاستنتاج صادق في قياس ما وضع لقياسه.

#### ثبات بعد الاستنتاج:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخراج الباحثان الثبات باستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.687). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

#### البرنامج التدريبي:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات في المجال قام الباحثان بتصميم البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد وقد اشتمل البرنامج على أربعة عشر درساً زمن كل درس ساعة واحدة يغطي خمسة مهارات من مهارات التفكير الناقد وهي: التفسير، تقويم الافتراض، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج، وتم عرض البرنامج على عدد من المحكمين المختصين في المجال وقد أكدوا صلاحية البرنامج للتطبيق بعد أن أوصوا بعدد من التوجيهات التي تم الاستفادة منها في البرنامج.

#### هدف البرنامج:

هدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير الناقد التالية: مهارة التفسير، مهارة صياغة ومعرفة الافتراضات، مهارة تقويم الحجج، مهارة الاستنباط، مهارة الاستنتاج.

#### الأسس العامة والمرجعية النظرية التي استند عليها البرنامج التدريبي:

استند البرنامج على الاستراتيجية المباشرة لتعليم التفكير متمثلة في استراتيجية (باير) لتنمية التفكير الناقد وتتمثل خطواتها في إعطاء الطلاب فرصة لاستيعاب أمثلة عديدة عن المهارة موضوع الدرس مع التركيز على نواتجها المعرفية، تقديم مكونات المهارة وعرض خطواتها، التدريب الموجه لمكونات المهارة، تطبيق المهارة.

#### إجراءات تطبيق البرنامج التدريبي:

بعد الانتهاء من تصميم البرنامج وعرضه على عدد من المحكمين تم اختيار عينة الدراسة ومن تطبيق البرنامج ويمكن تلخيص إجراءات تطبيق البرنامج في النقاط التالية:

- اختيار عينة الدراسة.
- التأكد من رغبة أفراد العينة في المشاركة بالبرنامج التدريبي.

- توجيه أفراد العينة نحو عدم المشاركة في أي برنامج تدريبي يمكن أن يؤثر في نتائج التجربة.
- اختيار قاعة التدريب، وفقاً توفر المعينات المناسبة للتدريب فيها.
- تحديد موعد وزمن الجلسات التدريبية مع الطلاب.
- بداية الجلسة الأولى حيث تم تعريف الطلاب بالبرنامج وهدفه ومن ثم تطبيق القياس القبلي لمهارات التفكير الناقد.
- جمع إجابات الطلاب والاحتفاظ بها.
- تقسيم الطلاب لمجموعات وتحديد قائد لكل مجموعة مع إمكانية تغييره بعد كل فترة والأخرى.
- توالى الجلسات لكل المهارات وتراوح عدد الجلسات لكل مهارة ما بين (2-3) جلسات، حيث يتم شرح المهارة ومكوناتها وإعطاء أمثلة لها، وتقديم الأنشطة الجماعية لمناقشتها عبر المجموعات، وتقديم الأنشطة الفردية (واجب منزلي) لضمان استمرار استثارة التفكير الناقد وممارسة أفراد العينة له في حياتهم اليومية، وهكذا استمرت الجلسات حتى نهاية البرنامج.
- في ختام الجلسات تم إجراء القياس البعدي للتفكير الناقد وتم جمع إجاباتهم.
- إتاحة فرصة لعدد من أفراد العينة لتقديم تقارير شفاهية عن مدى الاستفادة من البرنامج وقد كانت ملاحظاتهم إيجابية .

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان لتحليل البيانات الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبارات.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- معامل ارتباط بيرسون (K.Person).
- معادلة ألفا كرونباخ.

#### عرض ومناقشة النتائج :

**عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:** (يتسم البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى قسم علم النفس كلية التربية طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالفعالية)

للتحقق من الفرضية الأولى قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، وإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي للإختبار القبلي والوسط الحسابي للإختبار البعدي، إستخدم الباحثان إختبار (T). والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1) اختبار (ت) لعينه واحده لقياس فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمه (ت)	الوسط الحسابي للإختبار البعدي	الوسط الحسابي للإختبار القبلي
.011	19	2.813	136.7000	129.4500

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب للإختبار البعدي تساوي (136.7000) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي للإختبار القبلي (129.4500)، وأن القيمة التائية قد بلغت (2.813) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.011) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بعدم بالفعالية، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس يتسم بالفعالية، وهذا يشير إلى أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس يتسم بالفعالية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ناجي، والرشيدي 2018م) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة ( صبري وأخرون، 2016م) حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي، أيضاً اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ( عابدين، 2011م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بين القياس القبلي والبعدي في التفكير الناقد لصالح القياس البعدي، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد الشبلي، 2006م) وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى أثر البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي كان مناسباً لخصائص أفراد العينة من حيث عدد الجلسات وعدد ساعاته والأهداف والمهارات واحتوائه على مجموعة من الأنشطة التدريبية الفردية والجماعية التي تساعد على تنمية التفكير الناقد، كما أنه استجاب لحاجات الطلاب وكان محفزاً لاكتسابهم مهارات التفكير الناقد، إضافة إلى أن المحتوى المعرفي للبرنامج كان أكثر إلفة لهم الأمر الذي شجع على إثراء النقاش والتساؤلات بين الطلاب أثناء الجلسات باعتبارها من أهم مكونات التفكير

الناقد مما ساعد على تبادل الآراء بينهم تحقيقاً لبدأ مهم في التفكير الناقد وهو الاستماع بصورة فعالة للآخر و احترام الرأي الآخر، ويشير الباحثان إلى أن إحتواء البرنامج على أنشطة تحل بصورة جماعة في شكل مجموعات ساعد على دمج الخبرات والتجارب والمهارات ومن ثم تبادلها ومشاركتها مكن من استثارة التفكير الناقد لدى أفراد العينة الأمر الذي انعكس على زيادة مستوى التفكير الناقد لديهم. كذلك يعزو الباحثان ذلك إلى أن أنشطة البرنامج كانت تحتوى على مواضيع ذات صلة بواقع أفراد العينة المعاش بما يتناسب مع شغفهم وتطلعاتهم مما شكل فرصة مناسبة لهم لتغيير أنماط تفكيرهم وجعلها ذات رؤية نقدية.

ويضيف الباحثان أن قيام البرنامج التدريبي على الاستراتيجية المباشرة لتعليم التفكير و أسلوب التسلسل المنطقي في طرح مهارات التفكير الناقد من خلال تقديم المهارة ثم شرح مكوناتها وضرب الأمثلة لها والتدريب على تطبيقها بين أفراد العينة ومن ثم إعطاء واجبات جماعية ومنزلية هذا الأسلوب قد يكون ساهم بدرجة كبيرة في فاعلية البرنامج.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية: (توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير النوع) لحساب الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، الجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
ذكر	140.00	11.3137	58.59	19	.000
أنثى	136.33	10.4149	4		

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (58.594) وأن القيمة الاحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مقابلة ويونس 2016م) التي بينت عدم وجود فروق في مستوى التفكير الناقد بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، و اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة (عابدين، 2011م) التي أوضحت عدم وجود فروق دلالة في فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية التفكير الناقد بين الطلاب تعزى للنوع (ذكر، أنثى)

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اختلاف أسلوب تفكير الذكور عن أسلوب تفكير الإناث حيث نجد أن أغلب الذكور يميلون إلى عدم الخضوع وحب المخاطرة وهذا يتماشى مع طبيعة التفكير الناقد التي تقوم على الميل إلى عدم تقبل الأشياء كما هي ورفض كل ما هو غير منطقي، بينما نجد أن بعض الإناث تفكيرهم يغلب عليه الخجل والحذر والتردد وهذا ما لا يتناسب مع طبيعة التفكير الناقد كذلك يرى الباحثان أن الذكور في الغالب لا يتأثرون بالنواحي العاطفية في تفكيرهم حيث إن التفكير الناقد يمر بتسلسل معين في ممارسته من حيث المشاهدة والملاحظة والتأثر بالأفكار السابقة والآراء التي تجعل النقاش موجهاً إلى رأي معين حيث إن بُعد الذكور عن العاطفة في ممارسة هذه الخطوات تجعل التفكير الناقد لديهم أفضل على عكس الإناث اللاتي تغلب عليهن العاطفة في ممارسة التفكير.

**عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى

طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير الموطن الاصل ز لحساب الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس تبعاً لمتغير الولاية الأصل "المنشا" (العاصمة، الولايات)، قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

**جدول (3) يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس**

تبعاً لمتغير الولاية الأصل (المنشا)

الولاية "المنشا"	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
العاصمة	135.53 33	8.12287	59.56 6	19	.000
الولايات	140.20 00	15.7384 9			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (59.566) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير الموطن الأصل (العاصمة، الولايات)، لصالح الولاية الأصل "المنشا" (الولايات).

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عابدين، 2011م) التي أوضحت عدم وجود فروق دالة في فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية التفكير الناقد بين الطلاب تعزى إلى مكان النشأة (ريف، حضر) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة في الأرياف فهناك الكثير من الأحداث والمشكلات تقع في حياة الناس غالباً ما تدفعهم إلى التساؤل ووضع الافتراضات لهذه المشكلات مما يستدعي اللجوء إلى التفكير الناقد لحل هذه المشكلات.

كذلك نجد في الريف أن طبيعة التفاعل الاجتماعي قائم على المباشرة وجهاً لوجه ويتسع نطاق جماعات النقاش لمناقشة العديد من المواضيع مما يتيح طرح وجهات نظر متعددة هذا الواقع يقود إلى تشكيل وتنميط التفكير الناقد بصورة جماعية واتخاذ أسلوباً في الحياة حيث الاستماع للآراء المختلفة، على العكس في المدن حيث أن الجماعات ونمط التفاعل الاجتماعي قد يغلب عليه الحذر والتبائن الثقافي والمعرفي الأمر الذي قد يشكل عقبة أمام ممارسة التفكير الناقد نسبة لانعدام درجة الأمن النفسي للجماعات.

### نتائج البحث:

1. أن البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس يتسم بالفعالية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بكلية التربية قسم علم النفس تبعاً لمتغير الموطن الأصل (العاصمة، الولايات)، لصالح الولاية الأصل "المنشا" (الولايات).

### توصيات البحث:

- 1- اعتماد عمادة شؤون الطلاب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و الجهات الأخرى المختصة هذا البرنامج المعد من قبل الباحثين في تنمية التفكير الناقد.
- 2- إثراء المناهج الدراسية في الجامعات، وإتباع طرق التدريس وأساليب التقويم التي تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب علم النفس، على أن تراعي الفروق بين الذكور والإناث.
- 3- تكوين اتجاه إيجابي للأباء باختلاف مستوياتهم التعليمية نحو الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدى أبنائهم من خلال تشجيع الحوار والنقاش وتقبل النقد في جو قوامه المحبة والاحترام.

### المصادر والمراجع

#### المصادر

#### القرآن الكريم

#### المراجع :

- إبراهيم، مجدي، (2007م): التفكير، عالم الكتب، القاهرة ، مصر .
- البرصان، فاطمة، (2001م): أثر متغير الجنس والتحصيل الدراسي والترتيب الولادي على الخصائص الشخصية ودرجات التفكير الناقد لطلبة الصف العاشر في مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامع الأردنية، عمان، الأردن
- الخليفي، أمل، (2005م): الطفل ومهارات التفكير، دار الصفاء، عمان.
- الشبلي، قاسم، (2006م): أثر التدريب على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الأردنية بالأردن، دكتوراة كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- صبري، ماهر، وأخرون، (2016م): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الشعب العلمية مختلفي التخصص بكلية التربية جامعة بنها، دراسة منشورة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، جامعة بنها.
- صلاح الدين، محمود، (2006م): تفكير بلا حدود، عالم الكتب، القاهرة، مصر .
- طافش، محمود، (2004م): تعليم التفكير، دار جهينة للنشر، عمان.
- عابدين، تهاني، (2011م): فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية ممارسة التفكير الناقد لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة الخرطوم، ماجستير جامعة الخرطوم، السودان.

- العتيبي، خالد، (2007م): أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العظمة، رندا، (2015م): تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت (برنامج تدريبي ضمن المنهج الدراسي)، دار ديونو للنشر والتوزيع، الأردن.
- فهيم، مصطفى، (2002م): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر، القاهرة، مصر.
- القيس، نايف، (2006م): المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة، الأردن، عمان. - القواسمة، حسن، وأبوغزلة، أحمد، (2013م): تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار الصفاء، عمان
- محمد، الشبلي، (2006م): أثر التدريب على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الكليات الجامعية بالأردن، دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- مقابلة، نصر، ويونس، عمران، (2016): التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة قدس المفتوحة، فلسطين.
- ناجي، ماجدة، والرشيد، عبد الرحمن، (2018م): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعات، مجلة السلطان قابوس، عمان.
- نواصرة، مها، (2016م): أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتروني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات المتفوقات في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة أربد، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- وجيه، القاسم، وآخرون، (2007م): دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.